النكت على مقدمة ابن الصلاح

روى الدبري عن عبد الرزاق عامة (1) كتبه ونقلها الناس عنه وسمعوها منه قال وسمع القاضي أبو عمر القاسم (2) بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (3) كتاب سنن أبي داود من اللؤلؤي وله خمس سنين واعتد الناس بذلك السماع ونقل عنه الكتاب عامة أهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم " (4) انتهى .

وما ذكره المصنف عن القاضي عياض أن أهل الصنعة حدوه بخمس أهمل منه قول القاضي " وليعلم إنما أرادوا أن هذا السن أقل ما يحصل به الضبط وعقل ما يسمع وحفظه وإلا فمرجوع ذلك للعادات فرب (5) بليد الطبع غبي (6) الفطرة (7) لا يضبط شيئا فوق هذا السن قال ورواية محمود بن الربيع في الخمس ذكرها البخاري من طريق أبي مسهر (8) وتابعه ابن المصفى وغيره وخالفهم غيرهم فقالوا " أربع سنين " (9) قلت وكأنه يشير إلى تعليل الحديث بالاضطراب (10)